بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام العالم العلامة العامل الكامل صدر الدين ابو عبد الله محمد السلمي الشافعي رحمه الله تعالى **فالحمد لله** على شمول فضله ونعمه وجميل احسانه وعظيم منه حمدا يوجب المزيد من رضوانه ورحمته وعفوه وكرمه ومغفرته واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مقر بوحدانيته واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى من خليقته صلى الله عليه وعلى اله وعترته وعلى متبعي سنته واهل اجابة دعوته **وبعد** فان الاحاديث الاربعين التي انتخبتها الشيخ الامام العلامة زكي الدين عبد العظيم المنذري رحمه الله في اصطناع المعروف الى المسلمين وقضاء حوائج الملهوفين مما يجب الوقوف عليها والانقياد اليها وقد شاع ذكرها وحل للسنا معين ورد ها وطاب لاهل المعروف نشرها وقد كثر من الطلاب في هذا الزمان الاعتناء بها والنظر في معانيها ووقعت منهم بالموقع الاسنا والحظ الاعلى وهي حقيقة ان يتحلى المؤمن بها وينقاد المسلم اليها خصوصا من خصه الله تعالى بشمول نعمه وعمه باحسانه ومزيد منه غير ان الشيخ رضي الله عنه لم يبين فيها من خرجها ولمن اي كتب انتخبها فاردت تخريجها للطلاب طلبا لمشاركته في الثواب وتقديا الى رب الارباب من غير ان اتعرض الى تضعيف حديث او تصحيحه **الحديث الاول** عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلق كلهم عيال الله واحب خلقه اليهم انفعهم لعياله رواه البزار والطبراني في معجمه ومعنى عيال الله اي فقراء الله فالخلق كلهم عيال الله عز وجل وهو الذي يعولهم ويشهد لهذا الحديث ما رويناه في مسند الشهاب عن عبد الله بن عباس

رضي

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير الناس انفعهم للناس

الحديث الثاني عن كثير ابن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عباد اخلقهم لحوايج الناس الي على نفسه ان لا يعذبهم فاذا كان يوم القيمة وضعت لهم منابر من نور يحدثون الله تعالى والناس في الحساب رواه ابن حبان في غير صحيحه وقال ابي النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله من خلقه وجوها خلقهم لحوايج الناس يرغبون في الخير ويعدون الجود متجر والله يحب مكارم الاخلاق **الحديث الثالث** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله عز وجل خلقا خلقهم لحوايج الناس يفزع الناس في حوايجهم اولئك الامنون من عذاب الله تعالى رواه ابو نعيم والقضاعي في مسند الشهاب ويشهد لهذا الحديث ما روينا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعى لاخيه المسلم في حاجة فقضيت له اوكم تقض غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وكتب له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق **الحديث الرابع** عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى لاخيه المسلم حاجة كنت واقفا عند ميزانه فان رجح والا شفعت له قلت رواه ابو نعيم في الحلية وهذا ثواب عظيم قد تفضل الله به لمن قضى لاخيه المؤمن حاجة وقد روينا في الذرية الطاهرة للدولابي عن الحسين عن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يدع معونة اخيه المسلم بالسعي في حاجته قضيت له اوكم تقض الا ابتلي بعونة من يأثم فيه ولا يوجر عليه فانظروا الى هذا الوعيد ما اشده ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم قضيت

Copyright King Saud University